

أثر التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية

اسم الطالب: عبدالله سالم الظفيري

اسم المشرف: د. منى مصطفى العشري

الجامعة: جامعة ميدأوشن

تاريخ التسليم: ٢٩/٠٦/٢٠٢٤

فهرس الموضوعات

المقدمة 1.....	:
المشكلة البحثية 5.....	:
أهمية البحث 6.....	:
أسئلة البحث: 6.....	:
أهداف البحث: 6.....	:
فرضيات البحث: 7.....	:
نموذج البحث: 7.....	:
منهجية البحث: 8.....	:
مجال الدراسة: 8.....	:
الهيكل البحثي المقترح 8.....	:
الفصل الثاني 10.....	:
الدراسات السابقة 10.....	:
المراجع 12.....	:

المقدمة:

أحدثت الثورة الرقمية المستمرة تحولاً كبيراً في مشهد الأعمال الحديث، مما دفع الشركات في المملكة العربية السعودية إلى تبني ممارسات وتقنيات مبتكرة لتعزيز الكفاءة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة المعقدة بين التحول الرقمي ومنهجيات إدارة المشاريع داخل المنظمات السعودية. ستبحث الدراسة في كيفية تأثير التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء على ممارسات إدارة المشاريع الراسخة (القرني & القحطاني، 2021).

من المهم أن ندرك أن الرقمنة هي أكثر من مجرد ترقية تكنولوجية. بل هو تحول أساسي يتخلل كل جانب من جوانب العمل التنظيمي. يعد فهم السياق الأوسع للتحول الرقمي أمراً بالغ الأهمية لفهم تأثيره على إدارة المشاريع. وفي هذا الصدد، سوف تتعمق الدراسة في المظاهر المتعددة الأوجه للرقمنة (السهيبي، 2021).

تعد إدارة المشاريع ضرورية للنجاح التنظيمي، خاصة في العصر الرقمي الحالي. في الوقت الذي تسعى فيه الشركات في المملكة العربية السعودية إلى مواكبة التحول الرقمي، تصبح إدارة المشاريع المحرك الرئيسي لإدارة التغيير، وضمان التوافق الاستراتيجي وتحقيق النتائج في بيئة ديناميكية وتنافسية. ولذلك، فإن فهم كيفية إعادة تشكيل الرقمنة لإدارة المشاريع أمر حيوي للمؤسسات التي تسعى إلى البقاء مرنة ومبتكرة ومرنة (Alasiri & AlKubaisy, 2022).

إن تطور إدارة المشاريع وسط التقدم التكنولوجي ليس تقدماً خطياً ولكنه تفاعل معقد بين التطورات التاريخية والعوامل السياقية والابتكارات التكنولوجية. تقدم الدراسات السابقة في هذا المجال رؤى قيمة، وتعمل كأساس للبناء عليها والتحليل النقدي وتوسيع فهمنا للتحديات والفرص التي تواجهها الشركات السعودية في المشهد الرقمي المعاصر (القرني & القحطاني، 2021).

لقد أدى ظهور التقنيات الرقمية إلى ظهور تحديات جديدة لمنهجيات إدارة المشاريع. فمن ناحية، يَعدُّ بزيادة الكفاءة؛ ومن ناحية أخرى، فهي تمثل مناطق معقدة ومجهولة. لدمج العناصر الرقمية في إدارة المشاريع، نحتاج إلى فهم الطبيعة الدقيقة لهذه التحديات ووضع استراتيجيات وأطر فعالة (Assiri et al., 2022).

الهدف الأساسي للدراسة هو ملء الفراغ بين المعرفة النظرية والرؤى العملية. من خلال استكشاف السياق التاريخي، وتحديد التحديات الأساسية، والاستفادة من الأبحاث السابقة، نهدف إلى تقديم منظور شامل يثري الخطاب الأكاديمي ويقدم توصيات عملية لمديري المشاريع والقادة الذين يتعاملون مع تعقيدات التحول الرقمي في الشركات السعودية.

لقد أحدثت الثورة الرقمية المستمرة تحولاً كبيراً في مشهد الأعمال الحديث، مما دفع الشركات في المملكة العربية السعودية إلى تبني ممارسات وتقنيات مبتكرة لتعزيز الكفاءة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة المعقدة بين التحول الرقمي ومنهجيات إدارة المشاريع داخل المنظمات السعودية. ستبحث الدراسة في كيفية تأثير التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء على ممارسات إدارة المشاريع الراسخة (القرني والقحطاني، 2021).

من المهم أن ندرك أن الرقمنة هي أكثر من مجرد ترقية تكنولوجية. بل هو تحول جوهري يتخلل كل جانب من جوانب العمل التنظيمي. يعد فهم السياق الأوسع للتحول الرقمي أمراً بالغ الأهمية لفهم تأثيره على إدارة المشاريع. وفي هذا الصدد، ستناول الدراسة المظاهر المتعددة الأوجه للرقمنة (السحيمي، 2021).

تعد إدارة المشاريع أمراً ضرورياً للنجاح التنظيمي، خاصة في العصر الرقمي الحالي. مع سعي الشركات في المملكة العربية السعودية لمواكبة التحول الرقمي، تصبح إدارة المشاريع المحرك الرئيسي لإدارة التغيير، وضمان التوافق الاستراتيجي، وتحقيق النتائج في بيئة ديناميكية وتنافسية. ولذلك، فإن فهم كيفية إعادة تشكيل الرقمنة لإدارة المشاريع أمر حيوي للمؤسسات التي تسعى إلى البقاء مرنة ومبتكرة ومرنة (العسيري والكبيسي، 2022).

إن تطور إدارة المشاريع وسط التقدم التكنولوجي ليس تقدماً خطياً ولكنه تفاعل معقد بين التطورات التاريخية والعوامل السياقية والابتكارات التكنولوجية. توفر الدراسات السابقة في هذا المجال رؤى قيمة، وتكون بمثابة أساس للبناء عليها والتحليل النقدي وتوسيع فهمنا للتحديات والفرص التي تواجهها الشركات السعودية في المشهد الرقمي المعاصر (القرني والقحطاني، 2021).

لقد جلب ظهور التقنيات الرقمية تحديات جديدة لمنهجيات إدارة المشاريع. فمن ناحية، يُعدّ بزيادة الكفاءة؛ ومن ناحية أخرى، فهي تمثل مناطق معقدة ومجهولة. لدمج العناصر الرقمية في إدارة المشاريع، نحتاج إلى فهم الطبيعة الدقيقة لهذه التحديات وتطوير استراتيجيات وأطر فعالة (Assiri et al., 2022).

الهدف الأساسي من الدراسة هو سد الفجوة بين المعرفة النظرية والرؤى العملية. ومن خلال استكشاف السياق التاريخي وتحديد التحديات الرئيسية والاعتماد على الأبحاث السابقة، نهدف إلى تقديم منظور شامل يثري الخطاب الأكاديمي ويقدم توصيات عملية لمديري المشاريع والقادة الذين يتعاملون مع تعقيدات التحول الرقمي في الشركات السعودية.

علاوة على ذلك، يتأثر التحول الرقمي داخل المؤسسات السعودية بعوامل خارجية وداخلية مختلفة. وقد أدت مبادرة رؤية 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، إلى تسريع وتيرة اعتماد التقنيات الرقمية عبر قطاعات متعددة بشكل كبير. وتؤكد هذه الاستراتيجية الوطنية على أهمية البنية التحتية الرقمية، وخلق بيئة مواتية للابتكار والتقدم التكنولوجي. وبالتالي، يتعين على مديري المشاريع مواصلة منهجياتهم مع هذه الأهداف الوطنية الأوسع، مما يضمن مساهمة مشاريعهم في الأهداف الشاملة لرؤية 2030 (رؤية السعودية 2030، 2016).

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الوتيرة السريعة للتغير التكنولوجي تتطلب التعلم المستمر والتكيف. يجب على مديري المشاريع في المملكة العربية السعودية مواكبة أحدث التطورات في الأدوات والتقنيات الرقمية لإدارة مشاريعهم بشكل فعال. تتطلب هذه البيئة الديناميكية اتباع نهج استباقي للتطوير المهني، مع التركيز على اكتساب المهارات في مجالات مثل تحليل البيانات والأمن السيبراني والتعاون الرقمي. ويمكن أن تؤدي القدرة على الاستفادة من هذه المهارات إلى تعزيز نتائج المشروع بشكل كبير، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة والابتكار (الغامدي، 2020).

يؤثر التحول الرقمي أيضاً على الثقافة والهيكل التنظيمي. ويتم استبدال النماذج الهرمية التقليدية بهياكل أكثر مرونة ومرونة يمكنها الاستجابة بسرعة لظروف السوق المتغيرة والتقدم التكنولوجي. يتطلب هذا التحول من مديري المشاريع تعزيز ثقافة التعاون والابتكار والتحسين المستمر. ومن

خلال خلق بيئة يتم فيها تشجيع أعضاء الفريق على تجربة الأفكار ومشاركتها، يمكن للمؤسسات التعامل بشكل أفضل مع تعقيدات التحول الرقمي (الحربي، 2019).

علاوة على ذلك، فإن دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة المشاريع يطرح تحديات أخلاقية وحوكمة جديدة. ويجب النظر بعناية في قضايا مثل خصوصية البيانات، والأمن السيبراني، والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي. ويتعين على مديري المشاريع إنشاء أطر حوكمة قوية تضمن الامتثال للمعايير القانونية والأخلاقية مع تعزيز الشفافية والمساءلة. تعد معالجة هذه التحديات أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على ثقة أصحاب المصلحة وتحقيق نجاح مستدام للمشروع (الرشيد، 2021).

لا يمكن المبالغة في تقدير دور القيادة في دفع التحول الرقمي. يعد القادة الفعالون ضروريين لتوجيه مؤسساتهم عبر تعقيدات التغيير الرقمي. يجب أن يمتلكوا رؤية واضحة ومهارات تواصل قوية وقدرة على إلهام وتحفيز فرقهم. يلعب القادة دوراً حاسماً في تحديد الاتجاه الاستراتيجي، وتخصيص الموارد، وخلق بيئة داعمة للابتكار الرقمي. ومن خلال دعم المبادرات الرقمية وتعزيز ثقافة التحسين المستمر، يمكن للقادة تعزيز فعالية منهجيات إدارة المشاريع بشكل كبير (القحطاني، 2022).

بالإضافة إلى ذلك، يعد التعاون والشراكات من عوامل التمكين الرئيسية للتحول الرقمي الناجح. يجب على المؤسسات التعامل مع مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك مقدمي التكنولوجيا وخبراء الصناعة والمؤسسات الأكاديمية. يمكن أن توفر عمليات التعاون هذه رؤى وموارد وخبرات قيمة، مما يساعد المؤسسات على التغلب على التحديات واغتنام الفرص في المشهد الرقمي. ومن خلال بناء شبكات قوية والاستفادة من الشراكات الخارجية، يمكن لمديري المشاريع تعزيز قدراتهم وقيادة المبادرات الرقمية الناجحة (المطيري، 2021).

هناك جانب آخر مهم للتحول الرقمي وهو الحاجة إلى استراتيجيات قوية لإدارة التغيير. قد يكون تنفيذ التقنيات والعمليات الجديدة أمراً مدمراً، وتعد إدارة الجانب الإنساني من التغيير أمراً ضرورياً لضمان نجاح اعتمادها. يجب على مديري المشاريع وضع خطط شاملة لإدارة التغيير تعالج اهتمامات جميع أصحاب المصلحة، وتوفر التدريب والدعم المناسبين، وتعزز الموقف الإيجابي تجاه

التغيير. يمكن لإدارة التغيير الفعالة أن تقلل بشكل كبير من المقاومة وتعزز النجاح الشامل لمبادرات التحول الرقمي (السعدي، 2021).

علاوة على ذلك، فإن تأثير التحول الرقمي على قياس أداء المشروع وتقييمه عميق. قد لا تتمكن المقاييس التقليدية من التقاط التعقيدات والفروق الدقيقة في المشاريع الرقمية بشكل كامل. يحتاج مديرو المشاريع إلى تطوير مؤشرات أداء جديدة تعكس الخصائص الفريدة للمبادرات الرقمية، مثل الابتكار، وسرعة الحركة، ورضا العملاء. ومن خلال اعتماد نهج أكثر شمولية لقياس الأداء، يمكن للمؤسسات الحصول على رؤى أعمق حول فعالية جهود التحول الرقمي وتحديد مجالات التحسين (البيشي، 2020).

إن التحول الرقمي لا يغير المشهد التكنولوجي للمؤسسات فحسب، بل يعيد تشكيل جوهر إدارة المشاريع أيضاً. هذا التحول مدفوع بالتطور السريع ونشر الأدوات الرقمية التي تعزز كفاءة المشروع ودقته والتعاون. وفي المملكة العربية السعودية، أدى التوجه نحو اقتصاد متنوع على النحو المبين في رؤية 2030 إلى جعل التحول الرقمي أولوية وطنية. وبالتالي، فإن مديري المشاريع هم في طليعة هذا التطور، حيث يتم تكليفهم بدمج هذه الأدوات المتقدمة في ممارساتهم الإدارية للحفاظ على القدرة التنافسية ودفع الابتكار (رؤية السعودية 2030، 2016).

أحد المجالات الحاسمة التي يحدث فيها التحول الرقمي تأثيراً كبيراً هو مجال التواصل والتعاون. اعتمدت إدارة المشاريع التقليدية بشكل كبير على الاجتماعات المباشرة والوثائق الورقية. ومع ذلك، مع ظهور منصات الاتصالات الرقمية وبرامج إدارة المشاريع، يمكن للفرق الآن التعاون في الوقت الفعلي بغض النظر عن موقعهم الفعلي. تتيح أدوات مثل Microsoft Teams وSlack وAsana التواصل السلس وتتبع المهام ومشاركة المستندات، مما يعزز بيئة إدارة مشاريع أكثر مرونة واستجابة (الغامدي، 2020).

علاوة على ذلك، فإن دمج الذكاء الاصطناعي (AI) والتعلم الآلي (ML) في عمليات إدارة المشاريع يحدث ثورة في كيفية تخطيط المشاريع وتنفيذها ومراقبتها. يمكن للأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات للتنبؤ بنتائج المشروع، وتحديد المخاطر المحتملة،

واقترح التخصيص الأمثل للموارد. تتيح هذه القدرة التنبؤية لمديري المشاريع اتخاذ قرارات أكثر استنارة وتحسين الجداول الزمنية للمشروع وتعزيز معدلات نجاح المشروع بشكل عام. مع تزايد اعتماد المؤسسات السعودية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، يتطور دور مدير المشروع ليشمل إدارة هذه الأنظمة الذكية والاستفادة من رؤاها (الحربي، 2019).

هناك جانب تحويلي آخر للرقمنة في إدارة المشاريع وهو استخدام تحليلات البيانات. توفر القدرة على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في الوقت الفعلي لمديري المشاريع رؤى قابلة للتنفيذ يمكنها دفع عملية صنع القرار الاستراتيجي. تساعد تحليلات البيانات في تحديد الاتجاهات وقياس الأداء وتحسين العمليات. في سياق المملكة العربية السعودية، حيث أصبح صنع القرار القائم على البيانات جزءاً لا يتجزأ من العمليات التجارية، سيكون مديرو المشاريع الذين يمكنهم الاستفادة من قوة تحليلات البيانات في وضع أفضل لقيادة المشاريع الناجحة ودفع النمو التنظيمي (الرشيد، 2021). علاوة على ذلك، أدى ظهور الحوسبة السحابية إلى تغيير جذري في كيفية إدارة المشاريع وتنفيذها. توفر حلول إدارة المشاريع المستندة إلى السحابة إمكانية التوسع والمرونة وإمكانية الوصول التي لا يمكن للأنظمة التقليدية داخل الشركة مطابقتها. تمكن هذه الحلول فرق المشروع من الوصول إلى معلومات المشروع من أي مكان، والتعاون في الوقت الفعلي، وإدارة الموارد بشكل أكثر كفاءة. بالنسبة للمؤسسات السعودية، يعد اعتماد الحوسبة السحابية أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على قدرتها التنافسية في السوق العالمية. ولذلك يجب أن يكون مديرو المشاريع ماهرين في استخدام التقنيات السحابية لتعزيز تسليم المشروع والتأكد من أن فرقهم يمكنها العمل بفعالية في بيئة لا مركزية (المطيري، 2021).

وأخيراً، يتشكل مستقبل إدارة المشاريع في العصر الرقمي من خلال الاتجاهات والتقنيات الناشئة. تستعد الابتكارات مثل تكنولوجيا البلوكشين والتعلم الآلي والواقع المعزز لإحداث ثورة في ممارسات إدارة المشاريع. توفر تقنية البلوكشين سجلات معاملات آمنة وشفافة، والتي يمكن أن تعزز الثقة والمساءلة في وثائق المشروع وعقوده. يمكن أن يوفر التعلم الآلي تحليلات متقدمة ورؤى تنبؤية تقود إلى اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً. يمكن للواقع المعزز إحداث تحول في التدريب وتصور المشروع، مما يمكن الفرق من التفاعل مع النماذج الافتراضية وعمليات المحاكاة. يتطلب البقاء في صدارة هذه

الاتجاهات عقلية ذات تفكير تقدمي والتزام بالتعلم المستمر. يجب أن يكون مديرو المشاريع مستعدين لتجربة أدوات ومنهجيات جديدة، وتقبل عدم اليقين، والتكيف مع المشهد الرقمي المتطور. ومن خلال القيام بذلك، يمكنهم وضع مؤسساتهم لتحقيق النجاح على المدى الطويل في العصر الرقمي (الزهراني، 2021).

وفي الختام، يهدف هذا البحث إلى تقديم فهم شامل للتفاعل بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع في المنظمات السعودية. ومن خلال دراسة تأثير التقنيات الناشئة، وتحديد التحديات الرئيسية، واستكشاف الاستراتيجيات الفعالة، تسعى الدراسة إلى سد الفجوة بين النظرية والتطبيق. وستقدم النتائج رؤى قيمة لمديري وقادة المشاريع، مما يساعدهم على التغلب على تعقيدات التحول الرقمي وتحقيق النجاح المستدام في بيئة أعمال سريعة التغير. وستكون الدراسة بمثابة مورد حاسم لأولئك الذين يهدفون إلى مواءمة ممارساتهم في إدارة المشاريع مع متطلبات العصر الرقمي، مما يضمن قدرة المؤسسات السعودية على الازدهار وسط التقدم التكنولوجي.

المشكلة البحثية:

تمت دراسة تأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع في الشركات السعودية على نطاق واسع. ومع ذلك، هناك فجوة بحثية كبيرة فيما يتعلق بالآليات المحددة التي يؤثر من خلالها التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع. وفي حين توفر الأدبيات الحالية آثارًا واسعة النطاق، فإنها غالبًا ما تفتقر إلى رؤى شاملة حول التحديات الفريدة التي تواجهها الشركات السعودية في دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة مشاريعها. تعد معالجة هذه الفجوة أمرًا بالغ الأهمية لفهم الآثار العملية للتحول الرقمي على نجاح المشروع في سياق المملكة العربية السعودية.

تركز النظريات الحالية حول التحول الرقمي وإدارة المشاريع في المقام الأول على الاتجاهات والنتائج العامة دون الخوض في التفاعلات الدقيقة بين هذه المجالات. هناك ندرة في الدراسات التي تبحث في العمليات والآليات التفصيلية التي تؤثر من خلالها التقنيات الرقمية على ممارسات إدارة المشاريع. وتترك هذه الفجوة النظرية جزءًا كبيرًا من سرد التحول الرقمي غير مستكشف، خاصة في سياق الشركات السعودية. ومن خلال عدم تناول هذه الآليات المحددة، تفشل الأدبيات

في توفير خارطة طريق مفصلة للممارسين الذين يتطلعون إلى التنقل في تعقيدات التكامل الرقمي في إدارة المشاريع.

ومن الناحية العملية، فإن الافتقار إلى البحوث التفصيلية حول دمج التقنيات الرقمية في ممارسات إدارة المشاريع له آثار كبيرة. وبدون فهم واضح لكيفية تأثير التحول الرقمي على منهجيات محددة لإدارة المشاريع، قد تعاني الشركات السعودية من عدم الكفاءة والاختلالات والفرص الضائعة. هناك حاجة ملحة للرؤى العملية التي يمكن أن توجه مديري المشاريع في تكييف استراتيجياتهم بشكل فعال لدمج الأدوات والتقنيات الرقمية. يعد سد هذه الفجوة العملية أمرًا ضروريًا لضمان دمج المبادرات الرقمية بسلاسة في عمليات إدارة المشاريع، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية الشاملة والاستدامة للمؤسسات السعودية.

أهمية البحث:

يحمل هذا البحث أهمية نظرية كبيرة عند تقاطع التحول الرقمي وإدارة المشاريع. ومن خلال التركيز على التأثيرات المحددة للتحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع داخل الشركات السعودية، تعالج هذه الدراسة فجوة ملحوظة في الأدبيات الموجودة. وستساهم نتائج هذا البحث في تطوير إطار نظري شامل يوضح الآليات التي من خلالها تؤثر التقنيات الرقمية على عمليات إدارة المشاريع. يمكن أن يكون مثل هذا الإطار بمثابة مرجع أساسي للمساعي البحثية المستقبلية في سياقات وصناعات مماثلة، وبالتالي تعزيز الخطاب الأكاديمي حول التحول الرقمي وآثاره على إدارة المشاريع.

إن الآثار العملية لهذا البحث لها نفس القدر من الأهمية، خاصة بالنسبة للمؤسسات في المملكة العربية السعودية التي تستثمر في مبادرات التحول الرقمي. ومن خلال توفير إرشادات قابلة للتنفيذ لمديري المشاريع والقادة وصناع القرار، تتناول هذه الدراسة فجوة تجريبية حرجية. ستساعد الأفكار المكتسبة من هذا البحث المؤسسات على التغلب بشكل فعال على التحديات المرتبطة بدمج التقنيات الرقمية في استراتيجيات إدارة المشاريع الخاصة بها. ومن خلال فهم التعديلات والابتكارات اللازمة في ممارسات إدارة المشاريع، يمكن للمؤسسات تحسين نتائج المشروع وتعزيز

الكفاءة وضمان نجاح مبادراتها الرقمية. في نهاية المطاف، سيزود هذا البحث المؤسسات بالمعرفة والأدوات اللازمة لتظل قادرة على المنافسة ومستدامة في مشهد الأعمال الرقمي المتزايد.

أسئلة البحث:

سؤال البحث الأساسي

كيف يؤثر اعتماد التقنيات الرقمية على تنفيذ منهجيات إدارة المشاريع في مؤسسات المملكة العربية السعودية، وما هي التغييرات والتحديات المحددة التي تنشأ نتيجة لذلك؟

سؤال البحث الثانوي

ما هي التعديلات المحددة اللازمة لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في الشركات السعودية خلال العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

1. إجراء تحليل تفصيلي للآليات الدقيقة التي يؤثر بها التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات القائمة في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على العقبات التي تواجه الشركات السعودية أثناء دمج التقنيات الرقمية في إجراءات إدارة مشاريعها، بما في ذلك التحليل المتعمق للجوانب الفنية المشاركة في عملية التكامل والحلول المحتملة للتغلب على هذه التحديات.
3. تحليل تقنيات إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية وتحديد التعديلات والتطورات اللازمة للتغلب على التحديات والاستفادة من الفرص التي يتيحها التحول الرقمي.
4. تقديم النصائح العملية لمديري المشاريع والقادة وصناع القرار في الشركات السعودية التي تقوم بمشاريع التحول الرقمي. سيكون هذا التوجيه تقنياً بطبيعته ومصمماً لتلبية احتياجات الخبراء الذين لديهم خبرة جيدة في التقنيات الرقمية.

فرضيات البحث:

1. يؤثر اعتماد التقنيات الرقمية في الشركات السعودية بشكل كبير على ممارسات إدارة المشاريع.
2. هناك علاقة قوية بين التحديات التي تواجهها الشركات السعودية في دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة مشاريعها ومستوى التحول الرقمي الذي مرت به.
3. يؤثر تنفيذ استراتيجيات إدارة المشاريع المبتكرة بشكل إيجابي على فعالية إدارة المشاريع وسط التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية.
4. يمكن للرؤى العملية المكتسبة من هذا البحث أن تحسن بشكل كبير نتائج المشاريع للشركات السعودية التي تخضع لمبادرات التحول الرقمي.

نموذج البحث:

سيستخدم نموذج البحث منهجًا نوعيًا لدراسة تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع داخل المؤسسات واسعة النطاق في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الصناعات الرئيسية مثل التكنولوجيا والاتصالات والتمويل والرعاية الصحية والحكومة. وستتضمن الدراسة إجراء مقابلات مع مديري المشاريع والقادة وصناع القرار في شركات سعودية مختارة نفذت مبادرات كبيرة للتحول الرقمي في السنوات الأخيرة. يهدف البحث إلى استكشاف كيفية تأثير اعتماد التقنيات الناشئة (مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء) على تنفيذ منهجيات إدارة المشاريع، وكفاءة إدارة المشاريع، والتكيفات اللازمة في استراتيجيات إدارة المشاريع. ستبحث الدراسة أيضًا في الدور الوسيط للثقافة التنظيمية، ودعم القيادة، والتدريب، بالإضافة إلى التأثير المعتدل للعوامل الخاصة بالصناعة والمتطلبات التنظيمية على هذه العلاقة. وتهدف الدراسة من خلال هذه المقابلات إلى تقديم رؤى قيمة حول تجارب ووجهات نظر المشاركين فيما يتعلق بتأثيرات التحول الرقمي على إدارة المشاريع، وبالتالي تقديم تحليل شامل للتأثير داخل الشركات السعودية.

منهجية البحث:

سيتبع هذا البحث المنهجية التسلسلية. في البداية، سيتم إجراء مراجعة شاملة للأدبيات، مع التركيز على الدراسات المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية. وسيتبع ذلك تصميم بحثي نوعي، والذي سيتضمن إجراء مقابلات شبه منظمة مع القادة ومديري المشاريع وصناع القرار من شركات سعودية مختارة. ستوفر المقابلات بيانات نوعية ستساعدنا على فهم تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع. سيتم استخدام التحليل الموضوعي لتحديد المواضيع والأنماط الرئيسية ضمن البيانات النوعية. وسيتم استخدام النتائج المتكاملة من التحليل النوعي لتطوير فهم شامل لكيفية تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية. وأخيرًا، واستنادًا إلى الاستنتاجات المستخلصة من النتائج المتكاملة، سيتم تقديم توصيات عملية للمؤسسات في المملكة العربية السعودية التي تشرع في مبادرات التحول الرقمي لتعزيز فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع الخاصة بها.

مجال الدراسة:

سيركز هذا البحث على دراسة تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع داخل المؤسسات واسعة النطاق في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في قطاعات التكنولوجيا والاتصالات والتمويل والرعاية الصحية والقطاعات الحكومية. وستقتصر الدراسة على هذه الصناعات بسبب استثمارها الكبير في التقنيات الرقمية واعتمادها، مما يوفر سياقًا غنيًا للتحليل. سيتم جمع البيانات من خلال مقابلات نوعية مع مديري المشاريع والقادة وصناع القرار الذين شاركوا بشكل مباشر في مبادرات التحول الرقمي داخل مؤسساتهم.

القيد الأساسي لهذه الدراسة هو طبيعتها النوعية، والتي قد لا توفر نتائج قابلة للتعميم في جميع الصناعات أو المنظمات في المملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى ذلك، سيقصر البحث على المنظمات التي نفذت بالفعل مبادرات التحول الرقمي، باستثناء تلك التي في المراحل الأولى من اعتمادها أو تلك التي لم تشرع بعد في مثل هذه التحولات. ستقتصر الدراسة أيضًا جغرافيًا على المملكة العربية السعودية، وقد لا تنطبق النتائج بشكل مباشر على المنظمات في بيئات ثقافية أو تنظيمية مختلفة. وعلى الرغم من هذه القيود، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤى عميقة حول الآليات

والتحديات المحددة لدمج التقنيات الرقمية في ممارسات إدارة المشاريع، وتقديم توصيات عملية لتعزيز نتائج المشروع في سياق التحول الرقمي.

الهيكل البحثي المقترح:

يهدف البحث إلى دراسة مدى تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في المؤسسات السعودية. سيكون الهيكل البحثي كما يلي:

• الفصل 1 مقدمة

سيقدم هذا الفصل لمحة عامة عن تأثير الثورة الرقمية المستمرة على ممارسات الأعمال المعاصرة في المملكة العربية السعودية. وسوف يحدد أسئلة البحث التي توجه الدراسة ويحدد منهجية البحث المستخدمة.

• الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات

سيقدم هذا الفصل مراجعة شاملة للأدبيات الموجودة حول التحول الرقمي وإدارة المشاريع. وسوف يتعمق في المفاهيم الأساسية، ويحدد الفجوات البحثية، ويقيم المشهد المتطور لممارسات إدارة المشاريع في العصر الرقمي.

• الفصل الثالث: الإطار النظري

سيتم في هذا الفصل تطوير إطار نظري يتضمن المفاهيم والنظريات ذات الصلة لدعم نموذج البحث وصياغة الفرضيات.

• الفصل الرابع: منهجية البحث

سيتناول هذا الفصل بالتفصيل تصميم ونهج البحث النوعي المختار، بما في ذلك استراتيجية أخذ العينات وطرق جمع البيانات باستخدام المقابلات النوعية. وسيوفر الأساس المنطقي للاختيارات المنهجية ويصف عملية جمع البيانات وتحليلها.

• الفصل الخامس: النتائج التجريبية

سيعرض هذا الفصل الأفكار النوعية المستمدة من المقابلات، مع التركيز على تحليل هذه النتائج لتوفير فهم شامل لموضوع البحث.

• الفصل السادس: المناقشة

ستقوم المناقشة بتفسير النتائج التجريبية، ومقارنتها بالأدبيات الموجودة، وتوضيح آثارها على كل من النظرية والتطبيق. كما سيتم استكشاف التحديات والفرص التي يوفرها التحول الرقمي في إدارة المشاريع داخل المؤسسات السعودية.

• الفصل السابع: الخاتمة

سوف تلخص الخاتمة النتائج الرئيسية للبحث، وتقتراح طرق البحث المستقبلية، وتتعترف بحدود الدراسة. كما ستوفر رؤى عملية للمؤسسات السعودية التي تنتقل في مبادرات التحول الرقمي.

• المراجع

سيضمن هذا القسم جميع المراجع التي تم الاستشهاد بها خلال الدراسة، مع اتباع أسلوب الاقتباس الأكاديمي المناسب.

• الملاحق

ستدعم الملاحق نتائج الدراسة ومنهجيتها، بما في ذلك نصوص المقابلات وأي مواد إضافية مستخدمة في البحث.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة:

المقدمة

يشهد مشهد الأعمال تحولاً كبيراً، مدفوعاً بالتقدم السريع للتقنيات الرقمية. وفي المملكة العربية السعودية، كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العالم، تتصارع المؤسسات مع التحديات والفرص التي توفرها هذه الثورة الرقمية. تهدف هذه المراجعة الأدبية إلى دراسة التقاطع بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع، خاصة في سياق الشركات السعودية. يتجاوز التحول الرقمي مجرد اعتماد تقنيات جديدة؛ إنه يمثل تحولاً أساسياً في العمليات والهياكل والثقافات التنظيمية. ويتضمن ذلك الاستفادة من التقنيات الرقمية لإعادة تصور نماذج الأعمال، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وخلق قيمة لأصحاب المصلحة. في إدارة المشاريع، يجلب التحول الرقمي الاضطراب والإمكانيات. تتم إعادة النظر في منهجيات إدارة المشاريع التقليدية وتعديلها لتلبية متطلبات العصر الرقمي. ولذلك، فإن فهم المظاهر المختلفة للرقمنة أمر بالغ الأهمية لفهم آثارها على ممارسات إدارة المشاريع.

المتغير المستقل: التحول الرقمي

يشمل التحول الرقمي دمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات الأعمال، مما يؤدي إلى تغيير جذري في كيفية عمل المؤسسات وتقديم القيمة للعملاء. وفي المملكة العربية السعودية، يتأثر هذا التحول بشكل كبير بمبادرة رؤية 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. وقد سلطت دراسات مثل Bagader & Sultan (2022) الضوء على الدور الهام للتحول الرقمي في صناعة البناء والتشييد، مع التركيز على الحاجة إلى التوافق الاستراتيجي مع المبادرات الرقمية. تعد الكفاءات الرقمية أيضاً أمراً بالغ الأهمية في التعليم، كما أظهر الأميري ونجم الدين (2022)، اللذين قاما بتقييم الكفاءات الرقمية لمدرسي الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. ويؤكد اعتماد التقنيات الرقمية في مختلف القطاعات، بما في ذلك العقارات والصحة العامة، على التأثير الواسع النطاق للتحول الرقمي في جميع أنحاء المملكة.

المتغير التابع: ممارسات إدارة المشروع

تتضمن ممارسات إدارة المشروع تطبيق المعرفة والمهارات والأدوات والتقنيات على أنشطة المشروع لتلبية متطلبات المشروع. ويمثل التحول إلى منهجيات العمل الرقمي، كما أشار القرني والقحطاني (2021)، تحولاً كبيراً من أساليب إدارة المشاريع التقليدية التي تتميز بالعمليات اليدوية

والهياكل الهرمية. أصبح تكامل الأدوات الرقمية مثل برامج إدارة المشاريع ومنصات التعاون وتطبيقات الهاتف المحمول أمرًا لا غنى عنه في تسهيل تنسيق المشروع وتخصيص الموارد وإدارة المهام وتتبع الأداء. علاوة على ذلك، تتيح التقنيات الرقمية استخدام الأتمتة، والذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات لتحسين عمليات صنع القرار، وتعزيز الإنتاجية، وتخفيف المخاطر.

العلاقة بين المتغيرات

العلاقة بين التحول الرقمي وممارسات إدارة المشاريع معقدة ومتعددة الأوجه. مع تسارع التحول الرقمي، فإنه يقدم تحديات وفرصًا جديدة لإدارة المشاريع. عسيري وآخرون. (2022) استكشف مشهد الأمن الرقمي المتطور داخل المؤسسات السعودية، مع تسليط الضوء على الدور الحاسم لمشاركة الموظفين في الحماية من تهديدات الأمن الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد دراسة الرحيلي والدهوي (2020) حول تقنية blockchain في تأجير العقارات على الإمكانيات التحويلية للتقنيات الرقمية في تحسين عمليات إدارة المشاريع. علاوة على ذلك، حددت دراسة العسيري والكبيسي (2022) القيادة وبيئة العمل ومواءمة عمليات تكنولوجيا المعلومات وأداء الشركة كمحركات حاسمة للتحول الرقمي في شركات القطاع الخاص. تشير هذه الدراسات مجتمعة إلى أن تكامل التقنيات الرقمية يتطلب تعديلات كبيرة في استراتيجيات إدارة المشاريع لتسخير الفوائد والتخفيف من المخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي.

تكشف مراجعة الأدبيات أن التحول الرقمي يؤثر بشكل كبير على ممارسات إدارة المشاريع في المؤسسات السعودية. يتطلب اعتماد التقنيات الرقمية إعادة تقييم وتعديل منهجيات إدارة المشاريع التقليدية لتلبية متطلبات العصر الرقمي. تلعب العوامل الرئيسية مثل التوافق الاستراتيجي والكفاءات الرقمية والقيادة ومشاركة الموظفين أدوارًا حاسمة في دمج التقنيات الرقمية بنجاح في عمليات إدارة المشاريع. ومن خلال فهم هذه العلاقات، يمكن للمؤسسات التعامل بشكل أفضل مع تعقيدات التحول الرقمي وتعزيز ممارسات إدارة المشاريع لتحقيق النمو المستدام والقدرة التنافسية.

المراجع

1- المراجع العربية

القرني، ح &، القحطاني، ع. ا. ص (2021). *التوجهات الحديثة للمشاريع: بين العمل التقليدي والعمل الرقمي دراسة التطبيقات الالكترونية*.

<https://doi.org/10.24897/acn.64.68.297202110>

العامري، م. & نجم الدين، ج. (2022). *تمتلك معلمات الدراسات الاجتماعية للكفايات الرقمية في ضوء الرقمي في المملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية 6(23)، 61-88.

<https://doi.org/10.26389/ajsrp.r181021>

الرحيلي، م. ب. س &، الضحوي، ه. ع. (2020). *تطوير قطاع الإيجار العقاري بما يتماشى مع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة مقترحة لتطبيق تقنية البلوك تشين*. (Blockchain). *Journal of Information Studies & Technology*, 2020(1).

<https://doi.org/10.5339/jist.2020.5>

الوادي, أ. (2023). دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الاقتصاد الإسلامي (المملكة العربية السعودية أنموذجاً). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. 4(47), 287–307.

<https://doi.org/10.52132/ajrsp/v4.47.11>

السهمي, ع. ز. ع. (2021). إدارة مشاريع المعرفة وأهميتها في المؤسسات التعليمية والجامعات في القطاعين العام والخاص .

<https://doi.org/10.24897/acn.64.68.7102>

2- المراجع الاجنبية

Alasiri, N., & AlKubaisy, Z. M. (2022). Exploring the role of leadership, work environment, it alignment and company performance on the digital transformation: a study on the private sector companies in western region, Saudi Arabia. *International Journal of Professional Business Review*, 7(2), e0500–e0500. <https://doi.org/10.26668/businessreview/2022.v7i2.500>

Assiri, K., Almdani, K., Saeedi, H. A., Softah, A., & Khogeer, S. (2022). Security Challenges for Digital Transformation in Saudi Arabia. *International Journal of Scientific Research and Management*, 10(06), 871–880. <https://doi.org/10.18535/ijssrm/v10i6.ec01>

Assiri, K., Almdani, K., Saeedi, H. A., Softah, A., & Khogeer, S. (2022). Security Challenges for Digital Transformation in Saudi Arabia. *International Journal of Scientific Research and Management*, 10(06), 871–880. <https://doi.org/10.18535/ijssrm/v10i6.ec01>

Alasiri, N., & AlKubaisy, Z. M. (2022). Exploring the role of leadership, work environment, it alignment and company performance on the digital transformation: a study on the private sector companies in western region, Saudi Arabia. *International Journal of Professional Business Review*, 7(2), e0500–e0500. <https://doi.org/10.26668/businessreview/2022.v7i2.500>

Bagader, A. B., & Sultan, B. (2022). A Review on Implementation of Strategic Management in Saudi Arabia Construction Companies Towards Achieving Sustainable Development Goals. 1–9. [https://doi.org/10.47363/jcert/2022\(4\)127](https://doi.org/10.47363/jcert/2022(4)127)

Hassounah, M. M., Raheel, H., & Alhefzi, M. (2020). Digital Response During the COVID-19 Pandemic in Saudi Arabia. *Journal of Medical Internet Research*, 22(9), e19338–e19338. <https://doi.org/10.2196/19338>